حفيد الهدهد

جمال شاهين



منشورات المكتبة الخاصة

جواهر القصص

حجر القمر

٦

جمال شاهين

٢٠٢١

حفيد الهدهد

الأقصى تحت الاحتلال

" العدل قيمة إنسانية عالمية ، وهي مسعى لكل الأمم وسيلة وغاية ، والظلم لا ينتهي ، فالسلطان ياقوت ليبق عادلا في رعيته سمى مدينة حكمه مدينة العدل ، كان هذا السلطان جالسا في ديوان ملكه ، وبين يديه وزيره رشيق وقادته وأمراؤه ، وكانوا يتهامسون ويبتسمون



وفجأة تنحنح السلطان ، فصمت القوم ولم تعد تسمع لهم همسا ؛ وكأن على رؤوسهم الطير فقد علموا بأن السلطان عنده كلام ، وقد طال الصمت برهة من الزمن ، ثم قال السلطان مخاطبا وزيره : يا وزيرنا .. يا وزير مدينة العدل .. تأخر وفدنا الذي بعثناه لمدينة السلام .. تلك المدينة المطهرة المباركة من رب السماء ..الوفد الذي أرسلناه لينظر الظلم الذي أصاب البلاد والعباد في تلك الديار .. لينظر ما فيه الناس من سجن وعذاب .. وخاصة تلك المدينة المقدسة .. بيت الله .. ما الخطب أيها الوزير اللبيب ؟

تردد الوزير الحكيم لحظات ثم قال : الخطب يا مولاي السلطان ! أن تلك البلاد احتلها عدو لئيم ، وقاتل مأجور لدول الاستكبار ، وجنس خسيس من إخوان إبليس اللعين .. عدو استغل لحظة ضعف أصابت أهل تلك البلاد ، وغدر بهم ونال منهم ، وأجرم في حقهم ، فشرد الآلاف ظلما وبغيا وعدوانا ، وقتل الكثير وما زال القتل في ذلك الشعب الغلبان .. ومع ذلك بقي الكثير صابرا متحملا الشقاء في موطنه محتسبا عند ربه .. وللأسف الشديد دول العالم الكبرى تقف مع الظالم ولا تنصف المظلوم .. فالوفد ذهب كما تعلم لمعرفة أحوال تلك البلاد ، وما يحدث من ظلم للمسجد المعظم مسجد الأنبياء .. ولكنّ هؤلاء الظلمة لديهم أفتك الأسلحة ، وأخطر الأدوات والمعدات التي قد تكشف من يدخل من جو السماء .

فقال الملك : أرجو لهم العودة سالمين، وأن يعودوا بخير ويقين ، وبخبر تلك المدينة المظلومة .

فقال الوزير : إن شاء الله أيها الملك السعيد !

وما كاد الوزير ينهي كلامه بين يدي السلطان حتى صاح حاجب الملك معلنا بصوت واضح للعيان : عاد الوفد يا مولاي السلطان !

فتطلعت العيون تجاه مدخل الديوان حيث رفرفت أربعة طيور محيية السلطان وحاشيته ، وجلست حيث يحق لها الجلوس .

وقال السلطان ياقوت : مرحبا ! .. يا مرحبا بوفدنا الشجاع القادم من أرض بيت المقدس .. الأرض المطهرة المباركة !

فلما أخذت الطيور مكانها في المقاعد المخصصة لها ضمن الحاشية الملكية ، وانتهى الترحيب والسلام وتقديم الاحترام لسلطان مملكة العدل ، قال الوزير رشيق : حمدا لله على سلامتكم بعد هذه الرحلة الخطيرة إلى بلاد المسجد الأقصى .. يا أهلا بالطيور الجميلة وفد السلطان .. أيها الهدهد حفيد هدهد النبي سليمان ﷺ سيد وملك تلك البلاد في غابر الأيام ماذا عندك من الأخبار ؟ وما حل بمدينة السلام بيت المقدس الذي جدد بناءه النبي سليمان بن داود عليهما السلام ؟

رفع الهدهد رأسه إلى السماء ، ثم خفضه ، وأخذ يمسح الدموع المتساقطة على وجهه حتى أبكى من كان جالسا في الديوان ، وأدركوا ما حل في البلدة من ظلم وعدوان وما أصاب المسجد الأقصى من ذل وهوان في زمن علو اليهود على أرض فلسطين المباركة ، ثم قال : يا مولاي الملك ويا سيدي الوزير ! فليحدثنا الطير أبو سعد عن المسجد الأقصى ومكانته وصفته ؛ ليعلم السامع أهميته وقيمته لنا عباد الله المسلمين قبل أن أعلمكم بما أجرم أعداء الله اليهود على ذلك البيت المعظم ، وما جنوا وظلموا ليدركوا عظم الكارثة والمأساة التي أحاطت بالمسجد وأهله الضعفاء .

فأشار الوزير لأبي سعد (اللقلق) أن يتحدث بما طلب الهدهد رئيس الوفد الذي زار الأرض المقدسة ، وهذا الهدهد حفيد هدهد سليمان الذي ذكره الرحمن في سورة النمل من القرآن ، وقد

بعثه سليمان بخطاب لملكة اليمن .

رفرف أبو سعد بجناحيه، وتلفت بوجه يمينا ويسارا ، وحمد الله وصلى على نبيه محمد ﷺ ثم قال : لكل أمه أماكن مقدسة تقدسها وتعظمها .. فكيف إذا كان المقدس المسجد الأقصى بتقديس الله ﷻ له فهو الذي ذكره في مطلع سورة الإسراء (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) وقد أسرى الرحمن بعبده محمد ﷺ من مكة المشرفة إلى بيت المقدس المبارك .. والأقصى اليوم أيها القوم .. مظلوم يعاني من جهل كبير من أمته ومن عدو أمته .. فهو محتل من عدو غاصب باغٍ في الأرض . واعلموا أيها الأخوة السامعون أن المسجد هو اسم لكل ما دار حوله السور ، الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من مدينة القدس الشريف .. أولى القبلتين وثالث المسجدين فهو يشمل القبة " الصخرة المشرفة "القبة الذهبية الموجودة في وسط قلب المكان ، والمكان مليء بالمعالم الإسلامية التاريخية.. فهناك ما يزيد عن مائتين معلم تقع ضمن حدود المسجد الأقصى ففيه المساجد والقباب وسبل الماء والمصاطب والأروقة والمدارس والمحاريب والمنابر والمآذن والأبواب والمكتبات .. ويمثل المسجد الأقصى نحو سدس مساحة البلدة القديمة ، وشكله شبه مستطيل .. والقدس قائمة على عدد من الجبال جبل المكبر وطور زيتا وجبل المشارف وجبل موريا وهو القائم عليه المسجد الأقصى ويسمى أيضا جبل بيت المقدس وهناك جبل صهيون . والصلاة في المسجد الأقصى تضعف وتفضل على غيره من المساجد ما عدا الحرمين الشريفين المسجد الحرام بمكة ومسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة .. وهو ثاني بيت وضع للناس في الأرض وقد بناه آدم أول البشر عليه السلام ، ثم جدد بناه يعقوب عليه السلام ، ثم بناه سليمان عليه السلام كما أخبر النبي محمد ﷺ في الحديث الصحيح عنه .

فقال الملك : ذكرنا يا وزيرنا بحديث بناء سليمان للمسجد الأقصى ، فاليهود يزعمون أن سليمان بنى هيكلا لهم .

قال الوزير : أمر مولانا السلطان . . كما قرأنا عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : إن سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثة ، سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه . ومعنى ينهزه يدفعه .

فهتف السلطان غابطا الطيور : أوه ! لقد كسبتم الصلاة فيه في هذه الرحلة ، ونلتم تلك الفضيلة أكمل الحديث يا أبا سعد .

قال أبو سعد : أمر مولانا السلطان .. لم يبق إلا القليل أسرده على مسامعكم .. فتح المسلمون بيت المقدس في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب ﷺ العام الخامس عشر من هجرة نبينا ﷺ وبقي في حوزة المسلمين إلا زمنا يسيرا عندما استولى عليه الصليبيون .

ويرجع بناء المسجد الأقصى كبناء إلى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وأتمه ابنه الخليفة الوليد .. وأما القبة المشهورة فيه بناء مستقل عن بناء المسجد الأقصى .. وبنيت هذه القبة الصخرة في عهد الخليفة الأموي عبد الملك عام ٥٦٦ وكمل البناء في عام ٥٧٢ قام على بنائها المهندسان رجاء بن حيوة الكندي وهو من مدينة بيسان ، ويزيد بن سلام مهندس مقدسي .. وشيد مسجد الصخرة لعلاقة له برحلة المعراج النبوي إلى السموات العلى .. فهذه أهم معالم وأخبار المدينة المقدسة .

فأثنى القوم على الطير أبي سعد على ما قدم لهم من معارف ، والتفت الوزير لرئيس الوفد الهدهد الشجاع حفيد هدهد النبي سليمان ﷺ .. وقال : لقد سمعنا رسولنا أبو سعد أيها الهدهد معرفا لنا بذلك المكان المعظم في شريعتنا .. تكلم .

قال الهدهد الجميل الهيئة : نعم ، القدس بلد عظيم تعرض لكثير من الغزو والاحتلال .. وأشار أبو سعد لاحتلال الصليبيين له مدة من الزمان .. وهو اليوم معذب ، مضطهد من قوم يزعمون أنهم من أبناء يعقوب وأتباع موسى عليهم السلام .. وموسى بريء منهم .. الأنبياء لا يعرفون الظلم ، لا يعرفون المجازر الوحشية .. فبعد سقوط المدينة في يد جيش اليهود الصهيوني تعرض

المسجد لمئات الاعتداءات ، كان أسوأها الحريق الشهير عام ١٩٦٩ في شهر آب في اليوم الحادي والعشرين .. على يد دنيس مايكل روهان اليهودي الأسترالي .. فاحترق يومها منبر نور الدين زنكي وصلاح الدين ، منبر فتح بيت المقدس ، وامتد الحريق ليشمل ثلاثة أروقة قضى على أغلبها ، إضافة إلى سقف الرواق الشرقي الخشبي للجامع بالكامل وانصهر الرخام الذهبي عن الواجهة القبلية والمحراب .. واعترف الجاني بجريمته ، ثم زعموا أن الفاعل مختل عقليا فأخلي سبيله .. وللأسف يا مولاي كان رد فعل المسلمين ضعيفا لا يكاد يسمع البتة .

فقال الملك : حسبنا الله ونعم الوكيل .. وهل من مصائب أخرى حلت به ؟

قال الهدهد الحزين : أجل يا مولاي ! فقد صادر اليهود باب المغاربة بعد هدم حارة المغاربة ، وهو باب مؤد للحرم ، وبدأت الحفريات التهويدية من عام ١٩٦٨ حول الأقصى حفريات بمحاذاة الجدار الجنوبي ، وحفريات بمحاذاة الجدار الغربي وعلى شكل نفق ، فتصدعت نتيجة تلك الحفريات مبان تاريخية وأثرية ، وفي عام ١٩٨٢ قام الجندي الصهيوني ألن جولد مان بإطلاق النار داخل القبة فقتل اثنين من المسلمين وجرح ٤٤ آخرين ، مما دفع اليهود لإدخال قوة حماية داخل الحرم القدسي .. جرت محاولات نسف للمسجد بالمتفجرات ؛ ولكنها لحد الآن باءت بالخيبة والخذلان .. وتهويد المدينة قائم على قدم وساق .. والعالم الإسلامي يتفرجون لا يحركون ساكنا . وكذا الاعتداءات على مقبرة مأمن الله الإسلامية مستمرة ، أرأيتم يا قوم حتى مقابر القدس لم تسلم منهم ؟!

قال الوزير : بارك الله فيك ؛ ولكن الآن انتبهت أنكم أربعة ، والذين سافروا خمسة فأين الطاووس الأبيض ؟

ذرفت دمعة من عين الهدهد وقال : لقد اغتالوه يا مولاي ..!

سمع صوت همهمة ودهشة فقال الهدهد مبينا : أخطأ الطاووس الدرب ، وطار فوق منطقة عسكرية ، فحسبوه طائرة مقاتلة تريد أن تلقي عليهم قنابل ، كما يفعلون في البلاد المحيطة وغزة فسقط شهيدا كآلاف الشهداء .. حتى يتم أمر الله ﷻ .. والله غالب على أمره ، ولكن أكثر

الناس لا يعلمون .

قال الملك : بماذا تنصحنا يا أيها الهدهد الشجاع ؟

قال الهدهد : يقول الناس حائط المبكى والصحيح أنه حائط البراق حيث ربط النبي ﷺ البراق عندما عرج للسماء ، ويقولون هيكل سليمان والصحيح أن نقول المسجد الأقصى .. والقدس هي القدس .. وليس البناء فقط .



المسجد الأقصى أحد أكبر مساجد العالم ، وأحد المساجد الثلاثة التي يشد المسلمون الرحال إليها، وهو أيضًا أول القبلتين في الإسلام ، يقع داخل البلدة القديمة بالقدس في فلسطين . وهو كامل المنطقة المحاطة بالسور السليماني ، واسم لكل ما هو داخل سور المسجد الأقصى الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من البلدة القديمة المسورة .

تبلغ مساحته قرابة ١٤٤,٠٠٠ متر مربع، ويشمل قبة الصخرة والمسجد القِبْلي والمصلى المرواني ومصلى باب الرحمة، وعدة معالم أخرى يصل عددها إلى ٢٠٠ معلم .

ويقع المسجد الأقصى فوق هضبة صغيرة تُسمى "هضبة موريا"، وتعد الصخرة أعلى نقطة فيه، وتقع في قلبه.

ذُكر المسجد الأقصى في القرآن : {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

يُقدّس اليهود المكان نفسه ، ويطلقون على ساحات المسجد الأقصى اسمَ "جبل الهيكل" نسبة إلى هيكل النبي سليمان ، وتُحاول العديد من المنظمات اليهودية المتطرفة التذرع بهذه الحجة لبناء الهيكل حسب مُعتقدها.

للمسجد الأقصى أسماء أهمّها ثلاثة:

المسجد الأقصى: وكلمة "الأقصى" تعني الأبعد، وسُمِّيَ الأقصَى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام، وكان أبعد مسجد عن أهل مكة في الأرض يعظَّم بالزيارة . والذي سمّاه بهذا الاسم وفقًا للعقيدة الإسلامية الله في القرآن، وذلك في الآية :التي سبق ذكرها { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }البيت الْمُقَدَّس: وكلمة "المقدّس" تعني المبارك والمطهّر، وقد ذكر علماءُ المسلمين وشعراؤهم هذا الاسم كثيرًا، كما قال الإمام ابن حجر العسقلاني ، بيت الْمَقْدِس: وهو الاسم الذي كان متعارفًا عليه قبل أن يُطلق عليه اسم "المسجد الأقصى" في القرآن الكريم، وهذا الاسم هو المستَخدَم في معظم أحاديث النبي محمد ﷺ ، مثل ما قاله يوم الإسراء والمعراج» : ثم

دخلت أنا وجبريل عليه السلام بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين.

لا يُعرف بشكل دقيق متى بُني المسجد الأقصى لأول مرة، ولكن ورد في أحاديث النبي محمد ﷺ بأن بناءه كان بعد بناء الكعبة بأربعين عامًا، فعن أبي ذر أنه قال: «قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال : المسجد الحرام .قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة" ، وقد اختلف المؤرخون في مسألة الباني الأول للمسجد الأقصى على عدة أقوال: أنهم الملائكة، أو النبي آدم أبو البشر، أو ابنه شيث، أو سام بن نوح، أو النبي إبراهيم، ويرجع الاختلاف في ذلك إلى الاختلاف في الباني الأول للكعبة، وقد رجّح الباحث عبد الله معروف بأن آدم هو من بنى المسجد الأقصى البناء الأول، لرواية عن ابن عباس، ولترجيح أن يكون آدم هو الباني للكعبة، كما رجّحه الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري .ويُرجّح عبد الله معروف أن يكون البناء الأول للمسجد الأقصى قد اقتصر على وضع حدوده وتحديد مساحته التي تتراوح ما بين ١٤٢ و١٤٤ دونماً.

عندما تولّى الخليفة أبو بكر الصديق خلافة المسلمين قام بتسيير جيش أسامة بن زيد لفتح بلاد الشام عامّة ونشر الدعوة الإسلامية فيها، ، وما لبث أن تُوفي أبو بكر الصديق، فتولّى عمر بن الخطاب الخلافة، فكان أوّل ما فعله أن ولّى أبا عبيدة بن الجراح قيادة الجيش الفاتح لبلاد الشام بدلاً من خالد بن الوليد ، فوصل أبو عبيدة بن الجراح إلى مدينة القدس وكانت تُسمى "إيلياء" ، فاستعصت عليهم ولم يتمكنوا من فتحها لمناعة أسوارها، حيث اعتصم أهلها داخل الأسوار، فحاصروهم حتى تعبوا وأرسلوا يطلبون الصلحَ وتسليم المدينة بلا قتال ، واشترطوا أن يأتي خليفة المسلمين بنفسه إلى القدس ليتسلّم مفاتيحها منهم، فخرج عمر بن الخطاب من المدينة المنورة حتى وصل القدس، وذلك عام ١٥ هـ الموافق ٦٣٦ م، وأعطى أهلها الأمن وكتب لهم العهدة العمرية . وقد صحبه البطريرك "صفرونيوس" فزار كنيسة القيامة، ومن ثم أوصله إلى المسجد الأقصى، فلمّا دخله قال : الله أكبر، هذا المسجد الذي وصفه لنا رسول الله، وكان في تلك الأيام عبارة عن هضبة خالية في قلبها الصخرة المشرفة، ثم أمر

الخليفة عمر بن الخطاب ببناء المصلّى الرئيسي الذي سيكون مكان الصلاة الرئيسي في المسجد الأقصى، وهو موقع" الجامع القبلي"اليوم، ويقع في الجنوب في جهة القبلة، وكان المسجد في عهده عبارة عن مسجد خشبي يتّسع لحوالي ١٠٠٠ شخص، وبقي على حاله إلى زمن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان .

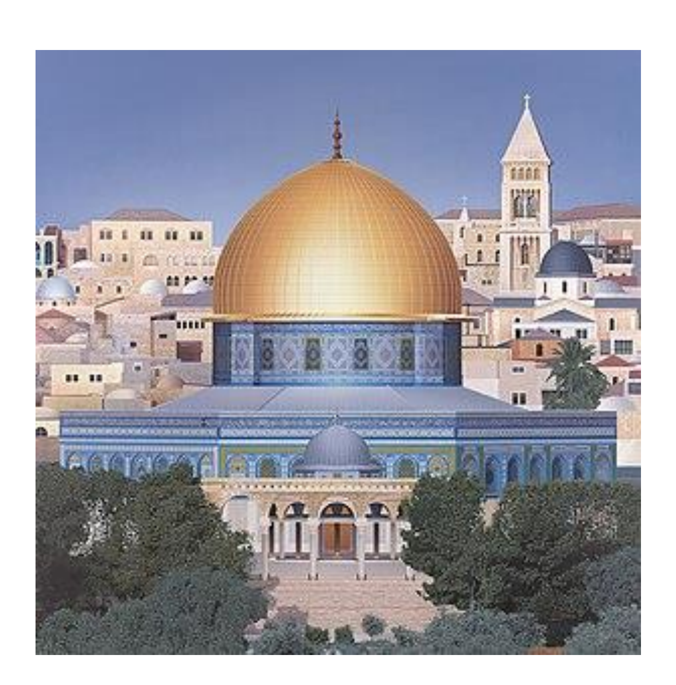
بعد قيام الدولة الأموية في عام ٤١ هـ الموافق ٦٦١ على يد معاوية بن أبي سفيان، قام بتجديد بناء المسجد القبلي داخل المسجد الأقصى الذي بناه عمر بن الخطاب، فجعل من الحجر بدلاً من الخشب ، ووسّعه ليسع ٣٠٠٠ مصلٍ .وقد ذكر بعض المؤرخين المسلمين في مذكراتهم مثل مجير الدين والمقدسي والسيوطي أن أوسع حركة تعمير للمسجد تمت في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان منذ عام ٦٥ هـ الموافق ٦٨٥ جنبا إلى جنب مع قبة الصخرة، وتواصلت في عهد ابنه الوليد بن عبد الملك حتى عام ٩٦ هـ الموافق ٧١٥ حيث بدأ البناء الأموي للمسجد الأقصى ببناء قبة الصخرة وهي عبارة عن قبة ذهبية فوق الصخرة المشرفة الواقعة في قلب الأقصى (في منتصف المسجد أقرب إلى الغرب قليلا)، والتي تمثل أعلى نقطة في جبل البيت المقدس، ويعتقد أن معراج النبي محمد ﷺ إلى السماء تم منها، لتكون قبة للمسجد كاملاً. وقبل الشروع ببنائها، أقيمت بجانبها قبة صغيرة في منتصف المسجد الأقصى تماماً، عُرفت بـ "قبة السلسلة"، لتكون مقراً للمشرفين على البناء للأقصى، وخزانة لجمع الأموال اللازمة لذلك، وقيل لتكون نموذجاً لقبة الصخرة.

الجّامِعُ القبليّ، أحد أهمّ معالم المسجد الأقصى المُبارك. وهو الجامع المسقوف الذي تعلوه قبّة رصاصية، والواقع في جنوبيّ المسجد الأقصى في جهة القِبلة، ومن هنا جاءت تسميته بـ "القِبلي". ويُعتبر هذا الجامع المصلّى الرئيس الذي يخطب فيه الخطيب في صلاة الجمعة، كما أنّه يُعتبر المصلّى الرئيس للرجال داخل المسجد الأقصى حيث يقف الإمام، وحيث يوجد المحراب والمنبر الرئيسان .والبناء الحالي يعود للعصر الأموي، حيث بَدأ العمل على تجديد بناءه الخليفة عبد الملك بن مروان، وأتمّه ابنه الخليفة الوليد بن عبد الملك بين عامي ٨٦

هـ ٩٦-هـ الموافق٧١٤-٧٠٥ م، وكان في الأصل مكونًا من ١٥ رواقًا، ثم أُعيد ترميمه بعد تعرّضه لزلازل أدّت لتصدّعه، واختُصِرت أروقته في عصر الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله إلى ٧ أروقة، وفي وقتنا الحالي يتكوّن من رواق كبير في الوسط و٣ أروقة في كل جانب. وللجامع قبّة مرتفعة داخلية مصنوعة من الخشب، تعلوها القبّة الرئيسة الخارجيّة والمُغطّاة بألواح الرصاص، وتبلغ مساحة الجامع حوالي ٤ دونمات، طوله ٨٠م وعرضه ٥٥م، على اختلاف يسير بين طول ضلعه الشرقي والغربي، وله ١١ بابًا، ويتّسع إلى حوالي ٥٥٠٠ مصلّ . وعندما سيطر الصليبيون على القدس قسّموا الجامع القبلي إلى ثلاثة أقسام: أحدها تحوّل إلى مكاتب، والآخر إلى سكن لفرسان المعبد، والثالث إلى كنيسة، وبقي الأمر كذلك حتى عهد صلاح الدين الأيوبي فرمّم المسجد عام ٥٣٨ هـ الموافق ١١٨٧، ثم توالت الترميمات في عصر الدولة المملوكية والدولة العثمانية لاحقًا وفي العصر الحديث، وبعد احتلال اليهود لفلسطين، بقي الجامع القبلي تحت تهديد اليهود، فعمدوا إلى أعمال حفر تحت أغلب الجدار الجنوبي للمسجد وتحت أساسات الجامع القبلي كلها مما هدّدت أساساته، كما تعرّض الجامع القبلي لحريق مفتعل وذلك يوم ٢١ أغسطس ١٩٦٩ على يد مايكل دينس روهن، فاحترق منبر نور الدين زنكي، وامتد الحريق ليشمل أغلب الأروقة الثلاثة الشرقية، بالإضافة إلى سقفه الخشبي.

مسجد قبة الصخرة: وتعتبر قبّته إحدى أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامي، وأقدم بناء إسلامي بقي محافظًا على شكله وزخرفته في الأغلب. بنى هذه القبّة الخليفة عبد الملك بن مروان ، حيث بدأ في بنائها عام ٦٦ هـ الموافق٦٨٥ ، وانتهى منها عام ٧٢ هـ الموافق٦٩١ ، وأشرف على بنائها المهندسان رجاء بن حيوة الكندي، وهو من التابعين المعروفين، ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان، وقبّة الصخرة عبارة عن بناء مثمن الأضلاع له أربعة أبواب، وفي داخله تثمينة أخرى تقوم على دعامات وأعمدة أسطوانية، في داخلها دائرة تتوسطها "الصخرة المشرفة" التي يعتقد المسلمون بأن النبي محمد ﷺ صعد منها إلى السماء في رحلة الإسراء

والمعراج، وترتفع هذه الصخرة نحو ١,٥ مترًا عن أرضية البناء، وهي غير منتظمة الشكل يتراوح قطرها بين ١٣ و ١٨ مترًا، وتوجد مغارة تُسمّى "مغارة الأرواح" أسفل جزء منها تعلوها فتحة، وتعلو الصخرة في الوسط قبّة دائرة بقطر حوالي ٢٠ مترًا، مطلية من الخارج بألواح الذهب، ارتفاعها ٣٥م، يعلوها هلال بارتفاع ٥م. ويعتقد بعض الباحثين أن بناتها خططوا لجعلها قبة للمسجد الأقصى كاملاً.



منشورات المكتبة الخاصة

٢٠٢٣/ ١٤٤٤

جواهر القصص

جمال شاهين

حفيد الهدهد


حجر القمر
حكاية حسن وحليمة
حمار مسحور
وحش الغابة
الدنيا الساحرة
المغارة السحرية
حفيد الهدهد
كفر الذرة